علماء ابرز مدن اقليم خراسان(سرخس، طوس، بلخ، أَبِيوَرْدُ، ترمذ، آمل، نسا) في عهد المغول الآيلخانيين (651–756ه/1253–1355م)[1].

أ.م.د. جعفر صادق عبد الامير المياح

كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة

الكلمات المفتاحية: الايلخانيين. الحياة العلمية. المؤرِّخين .العلماء. المشرق الاسلامي

الملخص:

تُعد دراسة المغول من الدراسات التي لايستغني عنها الباحثين والمؤرخين، وذلك لما تضمنه تاريخهم من تناقضات واحداث مختلفة ومتعددة ومضطربة وبخاصة على الصعيد السياسي والعسكري والعلمي، ولاسيما في زمن الآيلخانيين(651-756ه/1253-1355م)، وكانت بلاد فارس الابرز علمياً في فترة حكمهم، وهذا يعود الى اهتمام الايلخانات المغول بالحياة العلمية ودعم العلم والعلماء ومحاولةً منهم لمواكبة الامم المعاصرة لهم لاسيما الامة الصينية البوذية والامة المسلمة، والنهل من ثقافتهم وحضارتهم.

تطورت الحياة العلمية وازدهرت في الشرق المُسلم في زمن الآيلخانيين(651-756ه/1253-1355م)، ولاسيما اقليم خراسان الذي يعتبر القلب النابض لبلاد فارس، اذ اهتم الايلخانات المغول بالحياة العلمية وتشجيع العلماء على البحث والدراسة، وهذا الامر اثر بشكل ايجابي في تطور الجانب العلمي وبروز عدد مُهم من رجالات العلم في مجالات عدة بالجانب العلمي والانساني، ان الهدف من الدراسة هو تعريف القارئ بأهتمام المغول بالحياة العلمية، بعد ان وصفتهم المصادر بالشعوب الهمجية غير المتحضرة، وهذا يدل على التغيير السياسي والفكري والحضاري الذي شهده تاريخ المغول، كما وتطرقنا بأختصار لإقليم خراسان وللمغول الآيلخانيين(651-756ه/1253-1355م)، وكان اعتمادنا في ترتيب العلماء على سنين وفاتهم، حيث ركزنا على اهم مؤلفاتهم في ذلك الوقت.

أولاً- نبذة عن اقليم خراسان:

خراسان تشتمل على كور عظام وأعمال جسام، وكانت تسمّى في القديم بلد أشيرية نسبة إلى أشور بن سام بن نوح، وهو أوّل من اعتمر ذلك الصقع بعد الطوفان، ومن شرقها سجستان[2]، وبلد الهند ونواحي جرجان[3]، وشمالها ما وراء نهر جيحون وشيء من بلاد الترك، وجنوبها مفازة فارس وقومس[4]، إلى نواحي جبال الديلم مع جرجان وطبرستان[5]، والري[6]، وما يتّصل بها، عرفت خراسان بطيب الهواء وعذوبة الماء وصحة التربة وعذوبة الثمرة، وعرف أهل خراسان بأحكام الصنعة وتمام الخلقة وحسن الوجوه وجودة السلاح والدروع والثياب وهم الذين قتلوا فيروز بن يزدجر ملك الفرس وهم قتلوا كسرى بن قباذ، وهم أهل تجارب وأصبرهم على البؤس وإنهم دخلوا في الإسلام رغبةً وطوعاً وهم أشد الناس بالدين تمسكاً فمنهم المحدثون والعلماء والعباد، وقيل عن أهل خراسان انهم أهل دعوة وأنصار دولة ولم يزالوا في أكثر ملك العجم[7].

ثانياً- علماء اهم مدن اقليم خراسان:

اما علماء اهم مدن اقليم خراسان في تلك الفترة فهم:

1- تاج الدين السرخسي[8]، (ت653هـ/1255م).

"أبومحمد عبد الله بن" "عمر بن علي بن محمد" "بن" حمويه الدمشقي ، فقيه الشوافع في سرخس، ورحالة ، له عدة مؤلفات منها: الرحلة المغربية[9].

2- علي الطوسي[10]، (كان حياً655هـ/1257م).

"أبوالحسن علي بن محمد" بن" الرضا بن "محمد بن حمزة الحسيني الموسوي، أديب، شاعر، ولد بحماة في 4 صفر سنة(589هـ/1193م)، أصله من طوس، له عدة مؤلفات منها: مبارز الأقران، خمس به المعلقات التسع، وفرغ من تأليفها سنة (655هـ/1257م)[11].

3- "محمد البلخي""[12]"(ت658"هـ/1259م).

محمد بن يوسف بن محمد, "الكنجي"[13]، عالم وفقيه ومؤرخ بلخ، له عدة مؤلفات منها: البيان في اخبار صاحب الزمان، مؤلف في علم التراجم، وكتاب مناقب امير المؤمنين والحسين، مؤلف في فضائل اهل البيت[14].

4- ابراهيم الطوسي (كان حياً سنة 658هـ/1266م).

ابراهيم بن محمد القزويني، له عدة مؤلفات منها: شرح الشروح الجامعة بين العارف والمعروف[15]، محفوظ في مكتبة جامعه كمبردج بكمبردج في انكلترا، رقم الحفظ: 4 Y (الفهرس 289)[16].

5- محمد الأبيوردي[17]،(ت667هـ/1269م).

زين الدين ابي الفتح بن محمد بن أبي بكر ، محدث وأديب وحافظ من الشافعية، ولد بأبيورد سنة(601هـ/1204م)،سكن دمشق، وخرج لنفسه معجماً سماه معجم الشيوخ، ونزل القاهرة فتوفي بها سنة(667هـ/1269م)[18].

6- جلال الدين البلخي(ت670هـ/1271م).

محمد بن محمد القونوي[19] ، عالم وفقيه، له عدة مؤلفات منها: مثنوي، وهو منظوم باللغة الفارسية في ست مجلدات، ذاعت شهرة هذا الكتاب في زمانه[20].

7- محمد السرخسي(ت671هـ/1272م).

الحميد تاج الدين الصدر رضي الدين بن العلا بن محمد بن محمد، من رؤوساء الحنفية في سرخس، له عدة مؤلفات منها: المحيط الرضوي، وهو ثلاث اجزاء ، الأول: عشر مجلدات، والثاني: أربع مجلدات، والثالث: مجلدان، وهذه الثلاثة: موجودة بمصر، والشام، والروم[21] .

8- "جلال الدين البلخي (ت672هـ/1273م)".

"محمد بن محمد بن الحسين بن أحمد الرومي"، عالم بفقه الحنفية والخلاف وأنواع العلوم، ولد في بلخ سنة(604هـ/1207م)، وانتقل مع أبيه إلى بغداد في الرابعة من عمره فترعرع بها ، حيث نزل أبوه ولم تطل إقامته فان أباه قام برحلة واسعة ومكث في بعض البلدان مدداً طويلة وهو معه ثم استقر في قونية سنة(623هـ/1226م)، وعرف جلال الدين بالبراعة في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية، فتولى التدريس بقونية في أربع مدارس بعد وفاة أبيه"سنة(628هـ/1230م) "ثم ترك التدريس والتصنيف" والدنيا وتصوف سنة(642هـ/1244م)، بعدها شُغل بالرياضة وسماع الموسيقى ونظم الأشعار وإنشادها، ونظم كتابه المثنوي، وهو مؤلف باللغة الفارسية، ترجم إلى التركية والعربية، وهو منظومة صوفية فلسفية في ستة أجزاء، كتب مقدمتها بالعربية وتخللتها أبيات عربية من نظمه، واستمر يتكاثر مريدوه وتابعوا طريقته إلى أن توفي بقونية سنة(672هـ/1273م)، وقبره فيها معروف إلى اليوم في تكية أصبحت متحفاً يضم بعض مخلفاته ومخلفات أحفاده[22].

9- نصير الدين الطوسي (ت672هـ/1274م).

أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن، مواليد مدينة طوس سنة(597هـ/1200م)، عالم موسوعي، من العلوم التي برز بها، الرياضيات، والهندسة، والمنطق, محدث, فقيه, اديب, فيلسوف, فيزيائي, فلكي, طبيب, موسيقي, زار اقليم فارس والتقى بعلماء عده

هناك, كرمه الخلفاء العباسيين الذين عاصروه وقربوه لهم, كان من المُقربين للامراء والوزراء, كان غير محبوباً من قبل عامة الناس، سُجن اثر وشاية كاذبة مما ساعده على تأليف كثير من كُتب الرياضيات وباقي العلوم, وعندما دخل هولاكو خان بغداد سنة(656هـ/1258م)، اطلق سراحه وقربه واكرمه وجعله في عداد علمائه, ثم عينه اميناً على اوقاف الممالك التي اصبحت تحت حكمه, كون مكتبة ضخمة، وانشا مرصد للفلك، وهذا المرصد في مدينة مراغة[23]، وسمي باسمها،له مؤلفات عدة منها: شكل القطاع او تربيع الدائرة، وكتاب تحرير أصول أقليدس، وكتاب تجريد العقائد او تجريد الكلام، وكتاب تلخيص المحصل ، وكتاب حل مشكلات الإشارات والتنبيهات لابن سينا، وكتاب شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا، وكتاب أوصاف الأشراف، وكتاب تحرير المجسطي، مؤلف في علم الهيئة،وكتاب الأكر، وكتاب الحرارة والبرودة وتضاد فعليهما، وكتاب تحرير كتاب المساكن، وكتاب تحرير كتاب المناظر، وكتاب مئة مسألة وخمس من أصول إقليدس، وكتاب تحرير الطلوع والغروب، وكتاب تحرير المطالع، وكتاب تحرير المأخوذات، وكتاب تحرير المفروضات، وكتاب التذكرة في علم الهيئة، وكتاب تحرير ظاهرات الفلك، وكتاب تحرير جرمي النيرين وبعديهما، وكتاب شرح كتاب ثمرة بطليموس، وكتاب المتوسطات الهندسية ، وكتاب تحرير الكرة المتحركة، وكتاب المقالات الست، وكتاب البارع، مؤلف في علم الهيئة والبلدان، وكتاب التحصيل، مؤلف في علم النجوم، وكتاب المخروطات، وكتاب بقاء النفس بعد فناء الجسد، وكتاب مصارع المصارع[24]، وكتاب أخلاق الناصري، مؤلف في اللغة الفارسية، ألفه: بقهستان[25]، لأميرها: ناصر الدين عبد الرحيم المحتشم، لما التمس منه ترجمة كتاب الطهارة، في الحكمة العملية، فضم إليه قسمي المدني والمنزلي[26]، وكتاب التجريد، مؤلف في علم الهندسة، وهو مختصر لطيف، أوله: **(الحمد لله الذي فتح علينا أبواب نعمته ... الخ)**،ذكر فيه أن القدر الذي يكفي من علم الهندسة هو أن يعلم على التنجيم بالبرهان الهندسي الذي ذكره بطليموس في المجسطي فرجع بالتحليل من المجسطي ومقدمته الأشكال المعروفة بالقطاع واستخرج من إقليدس وسائر الكتب أشكالاً يحتاج إليها في التعاليم وجمعها فيه بلفظ أسهل وبراهين أخف وذكر أن من عرفها حق المعرفة ووقف على برهان علم المساحة وأصول سائر الصناعات التي لا بد للإنسان عنها ويكون أيضاً مدخلاً في علم الهندسة ثم من أراد أن يصير متبحراً فيه فسبيله أن يتعلم بعده كتاب إقليدس وسائر الكتب فيه، وجعله على سبع مقالات[27]، وكتاب تشوق اوتنسوق نامه إيلخاني، مؤلف باللغة الفارسية، أوله:

(الحمد لله فاطر الصنائع ... الخ)، رتب على أربع مقالات، الأولى في المعدنيات، والثانية في الأحجار، والثالثة في الفلزات، والرابعة في العطريات[28].

10- محمد الترمذي[29]، (ت680هـ/1281م).

ابو الفرج بن داود بن يوسف، عالم ومحدث ترمذ، برز زمن المغول الآيلخانيين**(651-756هـ/1253-1355م)**، له عدة مؤلفات منها:شرح مشكلات المصابيح، مؤلف في علم الحديث[30]، محفوظ في مكتبة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة في مصر، رقم الحفظ: 296 عن جامعه استانبول A Y 1287[31].

11- ابن النقيب البلخي(ت698هـ/1298م).

""جمال الدين عبد" الله بن محمد بن "سليمان بن"الحسن المقدسي" ، مفسر، من فقهاء الحنفية، أصله من بلخ ، مولده بالقدس في النصف من شعبان سنة(611هـ/1214م)، أقام مدة بالأزهر في مصر وقرأ في بعض مدارس القاهرة ، له عدة مؤلفات منها: كتاب في التفسير سماه التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير، جمعه من خمسين تفسيراً "فيسبعين "مجلد، توفي في "شهر"" محرم بالقدس سنة(698هـ/1298م)[32].

12- الحسن الآملي[33]،(كان حياً سنة 698هـ/1298م).

عماد الدين الحسن بن علي بن محمد بن علي بن الحسن الطبري المازندراني الاسترابادي، متكلم، اصولي، له عدة مؤلفات منها: كتاب اسرار الامامة، وكتاب معجزات النبي والائمة، وكتاب المنهج في فقه العبادات، وكتاب نقض المعالم لفخر الدين الرازي، وكتاب نهج الفرقان إلى هداية الايمان، مؤلف في علم الفقه[34].

13- عبد الرَّحْمَن الخراساني(ت701هـ/1301م).

مجد الدّين بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر بن الصفار الإسفرايتنى ولد سنة(635هـ/1237م)، محدث صوفي ، كَانَ فَاضلاً خيراً وَقَرَأَ كتاب التَّعْجِيز وجود حفظه، له عدة مؤلفات منها: رسائل النور في شمائل اهل السرور، مؤلف في علم التصوف[35]، محفوظ في مكتبة اكاديمية ليدن بليدن في هولندا، رقم الحفظ: 2163-2164[36]، ورسالة في التصوف ، مؤلف في علم التصوف ، محفوظ في مكتبة الفاتح بأسطنبول في تركيا، رقم الحفظ: 2553 (58 أ-60 ب) [37]، توفي فِي ذِي الْقعدَة سنة(701هـ/1301م)[38].

14- عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي (ت706هـ/1306م).

أبو محمد ضياء الدين، من فقهاء الشافعية الاصوليين، أصله من طوس، سكن دمشق تخرّج على يَدَيْهِ كثيرٌ من طلبة الْعلم وَقد كَانَ مهيبًا من الحكّام والأمراء والأعيان،

له عدة مؤلفات منها: مصباح الحاوي ومفتاح الفتاوي، شرح به الحاوي الصغير للقزويني، مؤلف في فروع الفقه الشافعي [39]، محفوظ في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: ب 14695-14700[40]، و كتاب كاشف الرموز ومظهر الكنوز ، مؤلف في علم الأصول[41]، محفوظ في مكتبة خزانة القرويين بمدينة فاس في المغرب، رقم الحفظ: 1393- 622، ومكتبة البلدية بالاسكندرية في مصر، رقم الحفظ: 14 اصول، ومكتبة: معهد المخطوطات العربية بالقاهرة في مصر، رقم الحفظ: عن مكتبه البلدية بالاسكندرية 1504 ب[42]، درس بالمدرسة النجيبية[43]، وتوفي بها في 9 جمادى الاولى سنة(706هـ/1306م)، ودفن بمقابر الصوفية[44].

15- الحسن الطوسي (ت715هـ/1315م).

""نصرالدين" "محمد بن محمد بن الحسن""الطوسي، البغدادي كان له نظر في الادبيات والاشعار، وصنف كتباً كثيرة، توفى ببغداد سنة(715هـ/1315م)[45].

16- عمر النسائي[46].(ت716هـ/1316م).

أحمد، فقيه، له عدة مؤلفات منها: كتاب الوسط ، مؤلف في علم الفروع، ولم يكمله[47].

17- ""يوسف السرخسي""(ت721"هـ/1321م)".

شرف الدين بن محمد بن عثمان بن يوسف الدمشقي،نساخ، من العلماء بالحديث، أخذ عنه مُحدثين كُثر، ولد بسرخس سنة(639هـ/1241م)،كان ينادي على الكتب بدمشق، وينسخ الدواوين اللطاف[48].

18- محمد البلخي (كان حياً سنة733هـ/1333م).

محمد بن علي بن محمد بن حسين بن ابي بكر الشبانكاري ، البلخي، مؤرخ، نسابة، له عدة مؤلفات منها:مجمع الانساب، فرغ منه سنة (733هـ/1333م)[49].

19- عبد الرحيم الخراساني(كان حياً739هـ/1338م).

أبو الحسن بن محمد الزهري، نزيل مكة، محدث مؤرخ، له عدة مؤلفات منها: كتاب في اخبار القرامطة[50].

20- محمد الخراساني (ت742هـ/1341م).

نور الدين بن عثمان، مفسر، محدث، له عدة مؤلفات منها: لطائف التفسير، الزبدة في احاديث سيد المرسلين على حروف المعجم[51]،توفي في ربيع الاول سنة(742هـ/1341م) [52].

21- محمد الآملي (كان حياً744هـ/1343م).

شمس الدين بن محمود بن محمد بن علي بن يوسف الكاكياني الخوراني الانزاني، شاعر، منجم، اصولي، مشارك في بعض العلوم[53].

22- امير الخراساني(ت745هـ/1344م).

محمود بن يمين الدين محمود الفريومدى، شاعر، له عدة مؤلفات منها: ديوان ابن يمين، باللغة الفارسية[54].

23- شمس الدين الاملي (ت750هـ/1349م).

محمد ،عالم مشارك في العلوم النقلية والعقلية، قدم شيراز، له عدة مؤلفات منها: نفائس الفنون وعرائس العيون، جمع فيها من كل فن من الفروع والاصول والمنقول والمعقول[55].

24- محمد الآملي (كان حياً سنة750هـ/1349م).

محمد بن محمد الاسفنديارى ،مؤرخ، له عدة مؤلفات منها: تاريخ طبرستان[56].

25- عز الدين الآملي(ت753هـ/1352م).

محمد بن محمود، من العلماء بالحكمة، والطب، صنف كتباً بالعربية والفارسية، فمن العربية شرح القانون لابن سينا[57]، مؤلف في علم الطب، محفوظ في مكتبة المتحف البريطاني بلندن في انكلترا، رقم الحفظ: 891 الملحق، ومكتبة المكتب الهندي (ضمن المتحف البريطاني) بلندن في انكلترا،رقم الحفظ: 780، ومكتبة الجامعة الاسلامية بعليكره في الهند، رقم الحفظ: 17/123، والمكتبة الآصفية، بحيدرآباد في الهند، رقم الحفظ: 926/2 (8, 11)، ومكتبة خدابخش ببتنه في الهند، رقم الحفظ: 32/4، ومكتبة شستربيتي بدبلن في ايرلندا، رقم الحفظ: 3106/1، ومكتبة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة في مصر، رقم الحفظ: 142 عن دار الكتب المصريه 1124 طب - ف 1050، والمكتبة الظاهرية بدمشق في سوريا، رقم الحفظ: 7791, 6182، ومكتبة برنستون ببرنستون الولايات المتحدة الامريكية،رقم الحفظ: 1134[58]، وشرح الفصول الإيلاقية[59]، مؤلف في علم الفلسفة، محفوظ في مكتبة شستربيتي، بدبلن في ايرلندا، رقم الحفظ: 4654/6[60] ، والمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: 2499[61]، وإبزار معاني كليات القانون لابن سينا[62]، مؤلف في علم الطب، محفوظ في مكتبة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في دولة الكويت، رقم الحفظ: 117 عن دار الكتب الوطنيه بتونس 18402 (241)، ومكتبة برنستون ببرنستون في الولايات المتحدة الامريكية، رقم الحفظ: 1134[63]

26- أحمد النسائي(ت757هـ/1356م).

كمال الدين بن عمر بن أحمد القاهري،عالم موسوعي : له عدة مؤلفات منها : كتاب نكت او التنبيه[64].

27- علي النسائي(ت767هـ/1365م).

علي بن عيسى بن محمد، عالم وفقيه، له عدة مؤلفات منها: مختصر اللؤلؤيات، مؤلف في علم الوعظ والأرشاد، محفوظ في المكتبة الخديوية بالقاهرة في مصر، رقم الحفظ: 132/2، ومكتبة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة في مصر، رقم الحفظ: عن دار الكتب المصريه 176 تصوف [65].

28- محمد الترمذي(ت777هـ/1375م).

محمد بن علي الحكيم، عالم وطبيب، عائلته لها باع طويل في مجال الطب، له عدة مؤلفات منها: كتاب المنهج [66].

29- حسين الترمذي(ت780هـ/1378م).

حسين بن معين الدين المبيدي، عالم وفقيه، شرح ديوان الامام علي بن أبي طالب(ع)، باللغة الفارسية، وذكر في أوله: سبع فواتح، كل واحدة منها مشتملة على فوائد كثيرة[67].

30- حيدر الآملي(كان حياً سنة782 هـ/1380م).

بهاء الدين بن علي بن حيدر العلوي الحسني الطبري القاشي، فقيه متكلم، مفسر ، نشأ بالحلة واستقر ببغداد، له عدة مؤلفات ومصنفات منها: كتاب الكشكول في بيان ما جرى على آل الرسول، والتفسير، في أربعة كتب رابعها على ألسنة أصحاب التأول، وكتاب أمثلة التوحيد، وكتاب الأركان في فروع شرائع أهل الإيمان، وكتاب رافعة الخلاف في وجه سكوت أمير المؤمنين عن الاختلاف، والأخيران رسالتان، وكتاب لب الاصطلاحات الصوفية، وكتاب مدارج السالكين في مراتب العارفين، وكتاب منبع الأسرار الإلهية برسم الحضرة الجلالية، وكتاب نص النصوص في شرح الفصوص، في مجلدان، فرغ من كتابته في بغداد سنة (782هـ/1380م)، [68] اوله **"الحمد لله الذى زين خاتم الوجود بقص حكمه"**[69]،وكتاب المعتمد من المنقول فيما أوحي إلى الرسول، مؤلف في علو القران، نسخة خزائنية في دمشق[70]، ومحفوظ في مكتبة كوبرلي، باسطنبول في تركيا، رقم الحفظ: 213، والمكتبة المركزية، بالرياض في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: 5692، ومكتبة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة في مصر، رقم الحفظ: عن دار الكتب المصريه 2102 حديث مصور عن كوبريلي213[71].

31- حيدر الآملي (كان حياً سنة787هـ/1385م).

حيدر بن علي بن حيدر بن علي العلوي الحسيني المازندراني،مفسر، محدث، فقيه، صوفي، متكلم، له عدة مؤلفات منها: كتاب المحيط الاعظم في تفسير القرآن الكريم، وكتاب فص الفصوص في شرح فصوص الحكم لابن عربي، وكتاب تلخيص اصطلاحات الصوفية للكاشاني، وكتاب البحر الخضم في تفسير القرآن الاعظم[72]، وكتاب الكشكول فيما جرى على آل الرسول، مؤلف في علم السيرة النبوية، محفوظ في مكتبة مشهد بمشهد في ايران، رقم الحفظ: 244/79/4، ومكتبة بوهار ببوهار في الهند، رقم الحفظ:205[73]، وكتاب منبع الاسرار الالهية برسم الحضرة الجلالية، محفوظ في مكتبة بدبلن شستربيتي في ايرلندا، رقم الحفظ: 4154/5 (2)[74]، وكتاب لب الاصطلاحات في حل العبارات، محفوظ في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: 2024-فك[75]،وكتاب جامع الاسرار ومنبع الانوار في الرياض، مؤلف في علم التوحيد والعقائد والتصوف[76]، محفوظ في مكتبة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية بالرياض في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: ب 17997-18001/A[77]،و ب 18082-18086[78].

الخاتمة او الاسنتاجات:

من اهم ما توصلت اليه الدراسة:

1- اعتمد المغول الإيلخانيين على عدد من الشخصيات الكفؤة في ادارة البلاد مثل، نصير الدين الطوسي (ت672هـ/1274م)،فعندما حكم هولاكو خان بغداد سنة(656هـ/1258م)، اطلق سراحه وقربه واكرمه وجعله في عداد علمائه, ثم عينه اميناً على اوقاف الممالك التي اصبحت تحت حكمه, وكون مكتبة ضخمة ، نظراً لما يمتلك من خبرة وكفاءة وحنكة سياسية وادارية فضلاً عن كونه من ابرز العلماء في ذلك الوقت.

2- اهتمام الايلخانات المغول بالحياة العلمية ويعد الايلخان هولاكو في مقدمتهم مما اثر بشكل ايجابي في تنمية وازدهار العلوم المختلفة، وخير دليل على ذلك بناء اكبر مركز فلكي في العالم في مدينة مراغة في ذلك الوقت.

3- التركيز على دراسة تاريخ المشرق الاسلامي وبخاصةً نبض بلاد فارس النابض ، اقليم خراسان، فكرياً وعلمياً.

4- بروز عدة علماء ومنهم موسوعيين في معظم مدن اقليم خراسان، ومنهم من تخصصوا في علوم مُعينة اغنت المكتبة بمؤلفاتهم انذاك وحتى وقتنا الحاضر.

5- صنف مُعظم العلماء عدد من المُصنفات بمختلف التخصصات ومُعظمها محفوظة في عدد من المكتبات العالمية مما يدلل على اهميتها العلمية والعملية.

6- الترحال للعلماء مابين مدن اقليم خراسان، فتارة نجد عالم من مدينة مُعينة في هذا الاقليم يزور مدينة اخرى من نفس الاقليم لغرض اجراء المناظرات العلمية او المجالس الثقافية او حتى تبادل المعلومات وبالتالي هذا صب في مصلحة الاقليم بصورة عامة.

الهوامش:

(1) اقدم جنكيزخان قبل وفاته على تقسيم املاك الامبراطورية المغولية بين ابنائه ، وذلك بسبب سعة مساحتها وصعوبة اخضاعها لإدارة مركزية واحدة فظهرت ما يعرف ب (الخانيات) ، التي كان يحكمها افراد من الاسرة الجنكيزخانية نيابة عن الخان الاعظم المقيم في قراقورم عاصمة المغول، وعلى الرغم من ان هذا التقسيم الذي احدثه جنكيزخان فان الاراضي التي اخضعها المغول لحكمهم ظلت بعد وفاته تُعد مملكة واحدة متماسكة كما لو كان الحال في أثناء حياته طيلة عهود خلفائه وذلك التزاماً بالقوانين المغولية التي تعد الدولة ملكا لاسرة الحاكم الاعلى باسرها،فعندما تولى منكوخان(649-658هـ/1251-1259م)،عرش الامبراطورية المغولية قرر احتلال البلاد الواقعة الى الغرب من دولته،وعهد بهذه المهمة الى اخيه هولاكو، وطلب منه اخضاع جميع البلاد الممتدة من نهر جيحون، حتى اقاصي مصر، واخضاع كل بلاد فارس لحكمه ، ومن ثم نجح في اخضاع العراق واسقاط الخلافة العباسية وعاصمتها بغداد سنة(656هـ/1258م), وضمت الاراضي المفتوحة الى املاك الامبراطورية المغولية وترتب على ذلك قيام الدولة الإيلخانية التي اصبح على راس السلطة فيها واتخذ من مراغة ، عاصمة له. ينظر: الهمذاني، رشيد الدين فضل الله بن عماد الدولة ابي الخير بن موفق الدولة(ت 718هـ / 1318م)، جامع التواريخ (تاريخ خلفاء جنكيزخان من اوكتاي قاان الى تيمور قاان)، نقله الى العربية : فؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدم له : يحيى الخشاب ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1404هـ-1983م ، ص17 ؛ القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد الفزاري القاهري(ت821هـ/1418م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4 ، ص313، 316؛ الغياثي ، عبدالله بن فتح الله البغدادي (ت891هـ/1486م) ، تاريخ الدولة الاسلامية في الشرق (اسيا الوسطى، ايران، العراق، بلاد الاناضول، بلاد الشام) المشهور بـ (التاريخ الغياثي)، تحقيق: طارق نافع الحمداني، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1431هـ-2010م ،ص46،47؛ قزويني ، قاضي احمد غفاري (ت975هـ ./ 1576م) ، تاريخ جهان ارا ، كتابفروشي حافظ ، طهران، ص212؛ زامباور ، ا.ف ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ترجمة : زكي محمد وحسن احمد محمود ، مطبعة جامعة فؤاد الاول ، القاهرة ،1371هـ-1951م ، ج2 ، ص362 ؛"الصياد ، فؤاد عبد المعطي ، المغول في التاريخ ، دار النهضة العربية ، بيروت"، ص163، 165؛ ول ديورانت ، ويليام جيمس ، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود واخرين ، تقديم: محي الدين صابر ، دار الجيل، المنظمة العربية

للثقافة والعلوم، بيروت، تونس، 1409هـ-1988م ، ج13 ، ص379؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ المغول العظام والإيلخانيين ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط1 ، 1428هـ-2007م ، ص75 ، 78؛ اقبال ، عباس , تاريخ المغول ، ترجمة : عبد الوهاب علوب ، مراجعة : حسن النابودة ، المجمع الثقافي ، ابو ظبي ، 1421هـ-2000م ، ص206، 207.

(2) سِجِسْتَانُ: بكسر أوّله وثانيه، وسين أخرى مهملة، وتاء مثناة من فوق، وآخره نون، وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة، ذهب بعضهم إلى أن سجستان اسم للناحية وأن اسم مدينتها زرنج، في اقليم خراسان، بينها وبين هراة عشرة أيّام ثمانون فرسخا، وهي جنوبي هراة، وأرضها كلّها رملة سبخة، والرياح فيها لا تسكن أبدا ولا تزال شديدة تدير رحيّهم، وطحنهم كلّه على تلك الرحى، وطول سجستان أربع وستون درجة وربع، وعرضها اثنتان وثلاثون درجة وسدس، وهي من الإقليم الثالث. ينظر: الأدريسي , محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس الحسني الطالبي(ت560هـ/1164م)، نزهة المشتاق في أختراق الأفاق، عالم الكتب، بيروت، ط1،1409هـ-1988م، ج1،ص453 ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله بن عبد الله الرومي(ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1374هـ-1995 ، ج3، ص190.

(3) جُرْجانُ: بالضم وآخره نون ، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان على نهر الديلم ، فبعض يعدها من هذه وبعض يعدّها من هذه ، وأول من نزلها جرجان بن أميم بن لاوذ بن سام ، فسمّيت به ، وقيل ، إن أول من أحدث بناءها يزيد بن المهلّب بن أبي صفرة. ينظر:"اليعقوبي،"احمد بن اسحق بن جعفر بن وهب" بن واضح (ت284هـ/897م)" ، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1422،1هـ-2001م"""" ، ج1 ،ص92 ؛ البكري , أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز" بن محمد الاندلسي(ت 487هـ/1094م)،معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب ، بيروت ، ط3 ، 1403هـ-1982م ، ج2 ، ص375.

(4) قومس: بالضم ثم السكون، وكسر الميم، وسين مهملة، وقومس في الإقليم الرابع، طولها سبع وسبعون درجة وربع، وعرضها ست وثلاثون درجة وخمس وثلاثون دقيقة، وهو تعريب كومس، وهي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى ومزارع وهي في ذيل جبال طبرستان وأكبر ما يكون في ولاية ملكها، وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور، ومن مدنها المشهورة بسطام وبيار، وبعض يدخل فيها سمنان وبعض يجعل سمنان من ولاية الري. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج4، ص414، 415؛ كاتب مراكشي، (ت. ق6هـ/12م)، الأستبصار في عجائب الأمصار، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1410هـ-1986م، ج1، ص123.

(5) طَبَرِستانُ: بفتح أوله وثانيه، وكسر الراء، واستان: الموضع أو الناحية، كأنه يقول: ناحية الطبر، وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم، خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والأدب والفقه، والغالب على هذه النواحي الجبال، فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل، وهي قصبتها، وسارية، وهي مثلها، وشالوس، وهي مقاربة لها، وعدّت جرجان من خراسان إلى غير ذلك من البلدان، وطبرستان في البلاد المعروفة بمازندران. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج4، ص13.

(6) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن في بلاد فارس ، كثيرة الخيرات وافرة الغلات والثمرات قديمة البناء ، قال ابن الكلبي: بناها هوشنج بعد كيومرث ، وقال غيره: بناها راز بن خراسان لأن النسبة إليها رازي. ينظر : القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود(ت682هـ/1283م)،اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت, ج1 ، ص375.

(7) ينظر""ناصر خسرو "، أبو معين الدين الحكيم القبادياني المروزي (ت 481هـ/1088م)"" ، سفر نامه ، تحقيق: د. يحيى الخشاب ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ط3 ، 1404هـ-1983م، ج1 ، ص115،119؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت 487هـ/1094م) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ،1413هـ-1992م ، ج1 ، ص441.

(8) سرخس: بفتح أوّله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة وآخره سين مهملة، من كور خراسان وهي في الإقليم الخامس وبعدها عن خط المغرب أربع وثمانون درجة وعن خط الاستواء ثمان وثلاثون درجة، وهي مدينة جليلة عظيمة ،فيها برّية وجبال ورمال ،وفيها اخلاط من الناس، افتتحها عبد الله بن حاتم السّلمي في خلافة عثمان(رض)، وشرب أهلها من الآبار وليس فيها نهر ولا عين. ينظر: المنجم ، اسحق بن الحسين (ت ق 4هـ/10م)،اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ،1408هـ-1987م،ج1،ص76؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج3،ص20.

(9) حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الله (ت1067هـ/1656م)، ايضاح المكنون ذيل كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1413هـ-1992م،ج3،ص551.

(10) طوس: بضم اوّله وسين مهملة ، مدينة معروفة ما بين الرّيّ ونيسابور فى اوّل عمل خراسان ، وبها ضريح الامام عليّ بن موسى الرّضا(ع)، وبها اثار ابنية اسلامية جليلة. ينظر: البكري , معجم ما استعجم، ج3 ، ص898 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص49 ؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد، ج1 ، ص411 ؛ صفي الدين البغدادي، عبد بالمؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي الحنبلي(ت 739هـ/1338م)،مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت ، ط1، 1412هـ-1991م ، ج2 ، ص797.

(11) ينظر: الامين، محسن، اعيان الشيعة، تحقيق: حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1404هـ-1983م،ج42،ص46،48؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي،الاعلام(قاموس رجال لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين)، دار العلم للملايين، ط17، بيروت، ج4،ص333؛ كحالة , عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي،معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى ، ""دار احياء التراث العربي ، بيروت , ج7،ص""196،198.

(12) بلخ: مدينة شهورة بخراسان، طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة، وهي في الإقليم الخامس طالعها إحدى وعشرون درجة من العقرب تحت ثلاث عشرة درجة من السرطان يقابلها مثلها من الجدي ، وبلخ من أجلّ مدن خراسان وأذكرها وأكثرها خيراً وأوسعها غلّة، تحمل غلّتها إلى جميع خراسان، إن أول من بناها لهراسف الملك لما خرّب صاحبه بخت نصّر بيت المقدس، وقيل الإسكندر بناها، وكانت تسمى الإسكندرية قديماً، وقيل بناها منوجهر

بن ايرج بن افريدون. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص479،480 ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ج1،ص331، 333.

[13]كنج رستاق: وهي مدينة بين ناحية باذغيس ومرو الروذ، وفي هذه الناحية بغشور وبنج ده، وبينها وبين هراة مرحلتان وإلى بغشور مرحلة.ينظر: صفي الدين البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج3،ص1180.

[14]مركز الملك فيصل،خزانة التراث، فهرس مخطوطات، المملكة العربية السعودية، ج45،ص973،974.

[15]ينظر: "ابن كثير , أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ/1346م)،البداية والنهاية , تحقيق : علي شيري , دار احياء التراث العربي , بيروت , ط1 , 1409هـ-1988م،ج13،ص325 ؛ ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن احمد العكري(ت1089هـ/1678م)،شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج5،ص411؛كحالة، معجم المؤلفين،ج1،ص"98.

[16]" مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج35،ص"411.

[17]أَبِيوَرْدُ: بفتح أَوله وكسر ثانيه وياء ساكنة وفتح الواو وسكون الراء ودال مهملة، بخراسان بين سرخس ونسا ،ذكرت الفرس في أخبارها أن الملك كيكاووس أقطع باورد بن جودرز أرضا بخراسان فبنى بها مدينة وسماها باسمه. ينظر: "ابن حوقل" ، "محمد أبو القاسم" البغدادي الموصلي" "(كان حيا سنة367هـ/977م)"، "صورة الارض، دار صادر، "افست، بيروت ، "ليدن، 1357هـ-1938م" ج2،ص429-454-470؛ياقوت الحموي" ، معجم البلدان ، "ج1،ص86".

[18]ينظر: الذهبي , محمد بن عثمان (ت748هـ/1348م)، تذكرة الحفاظ , دار الكتب العلمية , بيروت , ط1 , 1419هـ-1998م،ج4،ص256؛ حاجي خليفة , ايضاح المكنون ،ج4،ص509؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج5،ص325؛ البغدادي, اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني،ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون , تحقيق : محمد شرف الدين بالتقايا ورفعة بيلكة الكليسي , دار احياء التراث العربي , بيروت, ج4،ص509؛الزركلي ، الاعلام،ج7،ص29؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج8،ص238،ج11،ص199.

[19]قُونيَةُ: بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة، من أعظم مدن الإسلام بالروم وبها وبأقصرى سكنى ملوكها،وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التي في جنب الجامع، فتحها معاوية بن حديج في فتحه إفريقية. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4،ص415؛ الحميري، محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم (ت900هـ/1494م)،الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ط2، 1401هـ-1980م،ج1،ص484.

[20]حاجي خليفة ,كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ,"دار احياء التراث العربي ودار"العلوم الحديثة ودار الكتب العلمية" , بيروت , 1361هـ-1941م،ج2،ص1588.

[21]حاجي خليفة، كشف الظنون،ج2،ص1620.

[22]الحنفي ، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي(ت 775هـ/ 1373م)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، مكتبة مير محمد كتب خانة, كراتشي ، ج2،ص123؛ حاجي خليفة، كشف الظنون،ج2،ص1587 ؛الزركلي ، الاعلام،ج7،ص30.

(23) مراغة: بلدة مشهورة عظيمة في بلاد اذربيجان ، وقيل سميت بذلك لتمرغ خيل المسلمين في مراعيها أثناء الفتح . ينظر: العزيزي ، الحسن بن احمد المهلبي (ت 380هـ/990 م)، المسالك والممالك ، تحقيق: تيسير خلف ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ج1 ، ص142 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص93 ؛ القزويني ، اثار البلاد ، ج1 ، ص562.

(24) ينظر: اليونيني , ابو الفتح موسى بن محمد (ت726هـ/1325م) , ذيل مراة الزمان , دار الكتاب الاسلامي , القاهرة , ط2 , 1413هـ-1992م , ج3 , ص79 , 81 ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت764 هـ/1362م)، اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق: علي أبو زيد ونبيل أبو عشمة ومحمد موعد ومحمود سالم محمد ، دار الفكر المعاصر، بيروت، دمشق، ط1، 1419هـ-1998م, ج4 , ص227 ؛ الصفدي ,الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى , دار احياء التراث ، بيروت , 1421هـ-2000م, ج1 , ص147 , 150 ؛ "حاجي خليفة، كشف الظنون" , ج1 , ص 845 – 859 , ج2 , ص1361 -1409 -1435 , 1436 -1454 , 1455 – 1463 -1614 – 1739 ؛ رياض زاده ، عبد اللطيف بن محمد بن مصطفى(ت1078هـ/1667م)،اسماء الكتب(المتمم لكشف الظنون)،تحقيق: محمد التونجي , دار الفكر, دمشق , ط3 , 1404هـ-1983م, ج1 , ص27 – 286 ؛ الزركلي, الاعلام , ج7,ص30 .

(25) قهستان: او الجبال ناحية مشهورة،شرقها مفازة خراسان وفارس وغربها آذربيجان وشمالها بحر الخزر وجنوبها العراق وخوزستان، وهي أطيب النواحي هواء وماء وتربة وأهلها أصح الناس مزاجاً وأحسنهم صورة.ينظر: القزويني ، اثار البلاد ، ج1،ص341؛ ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد ابراهيم اللواتي الطنجي"ابو عبد الله (ت 779 هـ / 1377 م)"، تحفة النظار في"غرائب الامصار" وعجائب الاسفار المشهور" بـ(رحلة ابن بطوطة)"، "اكاديمية المملكة المغربية، الرباط ، 1339هـ-1920م ، "ج1"،ص296.

(26) حاجي خليفة، كشف الظنون،ج1،ص1.

(27)" حاجي خليفة، كشف الظنون،"ج1"،ص351.

(28)" حاجي خليفة"، كشف الظنون،"ج1"،ص410.

(29) ترمذ: بفتح التاء وكسر الميم، ومنهم من يقول بضم التاء والميم، وكلّ واحد يقول معنى لما يدعيه، وترمذ: مدينة مشهورة من أمهات المدن في اقليم خراسان، راكبة على نهر جيحون من جانبه الشرقي، متصلة العمل بالصغانيان، ولها قهندز وربض، يحيط بها سور، وأسواقها مفروشة بالآجر.ينظر: مؤلف مجهول(كان حياً سنة372هـ/982م)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: السيد يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 1423هـ-2002م،ج1،ص128؛ الهمداني ، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت584هـ/1188م)،الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر1994م،ج1،ص160؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج2،ص26.

(30) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ،ج8،ص10، 11 ؛كحالة، معجم المؤلفين،ج9،ص298.

(31)" مركز الملك فيصل"، خزانة التراث،ج96،ص558.

[32] ينظر:ابن كثير، البداية والنهاية،ج14،ص4؛ المقريزي ، احمد بن علي عبد القادر تقي الدين(ت 845هـ/ 1441م)، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 , "ج1،ص881"؛الزركلي ، الاعلام،ج4،ص125،ج6،ص150؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج6،ص121،ج10،ص49.

[33] آمل : بضم الميم واللام، اسم أكبر مدينة بطبرستان بأقليم خراسان ، لأن طبرستان سهل وجبل ، وهي في الإقليم الرابع طولها سبع وسبعون درجة وثلث وعرضها سبع وثلاثون درجة ونصف وربع ، مدينة عظيمة، ذات خندق لكن ليس لها سور، وحولها ربض، وهي مستقر ملوك طبرستان، يجتمع بها التجار، ذات تجارات كثيرة وفيها علماء كثر في شتى العلوم وبها مياه جارية كثيرة جدا. ينظر: مؤلف مجهول ، حدود العالم من المشرق الى المغرب، ج1، ص154؛ العزيزي ، المسالك والممالك ، ج1 ، ، ص150 ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص57.

[34] ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت911هـ/1505م)، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، بيروت،ج1،ص4؛كحالة، معجم المؤلفين،ج3،ص261،262.

[35] ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد(ت852هـ/1448م)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة , تحقيق : محمد عبد المعيد خان , مجلس دائرة المعارف العثمانية , الهند , ط2 , 1392هـ-1972م ،ج3،ص137؛ مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج48،ص815.

[36] "مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج48،ص"815.

[37] "مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج48،ص"816.

[38] ابن حجر العسقلاني" , الدرر الكامنة ،ج3،ص137؛ مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج48،ص815.

[39] النعيمي، عبدالقادر بن محمد الدمشقي (ت927هـ/1520م)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ-1990م،ج1،ص471؛ حاجي خليفة، كشف الظنون،ج1،ص626 ؛الزركلي ، الاعلام،ج4،ص26؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج5،ص260؛ البغدادي , اسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني،هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين , دار احياء التراث العربي , لبنان، ج1،ص581،582؛ الدوسري ، ترحيب بن ربيعان،معجم المؤلفات الاصولية الشافعية المبثوثة في كشف الظنون وايضاح المكنون وهدية العارفين، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، ج1،ص357،358.

[40] "مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج117،ص329".

[41] "النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس،"ج1،ص471؛ حاجي خليفة، كشف الظنون،ج1،ص626 ؛الزركلي ، الاعلام،ج4،ص26؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج5،ص260؛ البغدادي، هدية العارفين، ج1،ص581،582؛ الدوسري، معجم المؤلفات الاصولية،ج1،ص357،358.

[42] "مركز الملك فيصل"، خزانة التراث،ج71،ص249.

[43] المدرسة النُجيبية: وهي مدرسة في دمشق جوار المدرسة النوُرية وبجانب مقام نور الدين من الجهة الشمالية ، قام ببنائها النُجيبي جمال الدين قوش النجمي استاذ صالح ايوب سنة (676 هـ-1277 م) ، يُدرس فيها المذهب الشافعي. ينظر : ابن كثير، البداية والنهاية، ج14 ، ص349 ؛ النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس ، ج1 ، ص358، 359؛ بدران ،عبد القادر ، منادمة الاطلال

ومسامرة الخيال ، تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الاسلامي للنشر ، بيروت ، 1406هـ-1985م ، ج1 ، ص150.

(44)"النعيمي، الدارس في تاريخ المدارس،ج1،ص471؛ حاجي خليفة، كشف"الظنون،ج1،ص626 ؛الزركلي ، الاعلام،ج4،ص26؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج5، ص260؛ البغدادي، هدية العارفين، ج1،ص"581،582؛ الدوسري، معجم المؤلفات الاصولية،ج1،ص357،358.

(45)ينظر: الامين، اعيان الشيعة ،ج 23،ص191-201؛كحالة، معجم المؤلفين، ج3، ص288.

(46)نَسَا: بفتح أوله مقصور بلفظ عرق النّسا، وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيورد يوم، وبين نيسابور ستة أو سبعة ايام ، فأما اسم هذا البلد فهو أعجميّ ، كان سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين لما وردوا خراسان قصدوها فبلغ أهلها فهربوا ولم يتخلف بها غير النساء فلما أتاها المسلمون لم يروا بها رجلا فقالوا: هؤلاء نساء والنساء لا يقاتلن فننسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فتركوها ومضوا فسمّوا بذلك نساء، والنسبة الصحيحة إليها نسائيّ وقيل نسويّ أيضا.ينظر: العمري ، احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين(ت749هـ/1348م)، مسالك الابصار في ممالك الامصار , المجمع الثقافي , أبو ظبي , ط1 , 1423هـ-2002م،ج3،ص223 ؛ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج5،ص281،282.

(47)حاجي خليفة، كشف الظنون،ج2،ص2008.

(48)ابن حجر العسقلاني , الدرر الكامنة ،ج4،ص471 ؛الزركلي ، الاعلام،ج8،ص250.

(49) ينظر: "ابن الجزري، شمس"الدين أبي الخير"محمد بن محمد بن يوسف(ت833هـ/ 1429م)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية،ج2،ص207؛كحالة، معجم المؤلفين،ج11،ص48.

(50)البغدادي، هدية العارفين،ج1،ص565؛ البغدادي،ايضاح المكنون،ج2،ص546؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج5،ص212.

(51)البغدادي، هدية العارفين،ج2،ص377؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج10،ص282.

(52)البغدادي، هدية العارفين،ج2،ص377؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج10،ص282.

(53)ابن شاكر الكتبي , محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن هارون صلاح الدين(ت764هـ/1362م)،فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ط1، 1393هـ-1973م،ج2،ص265؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت768هـ/ 1366م)،مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1997م،ج4،ص208 ؛كحالة، معجم المؤلفين،ج12،ص7.

(54)البغدادي، ايضاح المكنون،ج3،ص488.

(55)ينظر:حاجي خليفة، كشف الظنون،ج2،ص1663؛البغدادي ، هدية العارفين، ج2، ص264؛كحالة، معجم المؤلفين،ج9،ص67،68.

[56]ينظر:حاجي خليفة، كشف الظنون،ج1،ص36-43؛البغدادي، ايضاح المكنون،ج2، ص228 ؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج11،ص191.

[57]""الزركلي "، الاعلام،ج7،ص87؛ البغدادي، هدية العارفين،ج2،ص159-249؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج11،ص314 .

[58]""مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج"36،ص80.

[59]الزركلي ، الاعلام،ج7،ص87؛ البغدادي، هدية العارفين،ج2،ص159-249؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج11،ص314 .

[60]"مركز الملك فيصل، "خزانة التراث،ج53 "،ص291.

[61]""مركز الملك فيصل،"خزانة التراث،ج"92،ص189،ج93،ص176 .

[62]الزركلي ، الاعلام،ج7،ص87؛ البغدادي، هدية العارفين،ج2،ص159-249؛ كحالة، معجم المؤلفين،ج11،ص314 .

[63]مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج"53،ص351.

[64]حاجي خليفة، كشف الظنون،ج1،ص489.

[65] السيوطي , بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم , المكتبة العصرية , لبنان , ج2،ص182؛"مركز الملك فيصل"، خزانة التراث،ج61،ص857.

[66]حاجي خليفة، كشف الظنون،ج2،ص1883.

[67]حاجي خليفة، كشف الظنون،ج1،ص802.

[68]حاجي خليفة، ايضاح المكنون،ج2،ص192،ج4،ص192؛""الزركلي،الاعلام،ج"2، ص290؛ "البغدادي"،هدية العارفين "، ج"1،ص341.

[69] حاجي خليفة، ايضاح المكنون،ج4،ص192.

[70]حاجي خليفة، ايضاح المكنون،ج2،ص192،ج4، ص192؛ الزركلي ، الاعلام،ج2،ص 290 ؛ البغدادي، هدية العارفين،ج1،ص341.

[71]مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج48،ص199،ج96،ص649.

[72]""الشيرازي، ""معين الدين ابو ""القاسم" الجنيد بن محمود بن" محمد بن عمر "العمري(كان حياً ""سنة740هـ/1339م)"""، شد الازرار في حط الأوزار عن زوار المزار، تحقيق: محمد القزويني و عباس اقبال ، "مطبعة المجلس"، طهران""، 1368هـ-1949"م،ص"300،301؛كحالة، "معجم المؤلفين،ج4،ص91."

[73]"مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج48"،ص74-536.

[74]"مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج53"،ص138.

[75]"مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج"24،ص568.

[76]"الشيرازي، شد الازرار،ص300،301؛كحالة، معجم المؤلفين،ج4،ص91.

[77]"مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج"118،ص551.

[78]"مركز الملك فيصل، خزانة التراث،ج118"،ص626.

The most prominent Scholars of cities like the province of Khorasan (Sarkas, Tus, Balkh, Abirad, Tirmidh, Amal, Nasa) during the Ilkhanid Mongol era (561 756 AH) (1253 1355 AD)

Assist Prof Dr. Jaffer Sadiq Abdul-Amir
Imam AL-Kadhim Colleg Uuniversity Islamic sciences
jaafarsadek17@gmail.com

keywords: Elkhanyans. scientific life.) Historians. Scientists. the Islamic orient

Summary:

The study of the Mongols is considered one of the indispensable studies for researchers and historians, and that is because their history contained contradictions and various, multiple and turbulent events, especially on the political and military levels. Especially in the time of the Ilkhanians (1253- 1355), and Persia was the most prominent scientifically during their rule, and this is due to the interest of the Mongol Ilkhants in scientific life and the support of science and scientists and their attempt to keep pace with contemporary nations to them, especially the Buddhist Chinese nation and the Muslim nation and the wealth of their culture and civilization. Scientific life developed and flourished in the Muslim East during the time of the Ilkhanians (1253- 1355), especially the province of Khorasan, which is considered the beating heart of Persia. scientific and humanistic.

The aim of the study is to introduce the reader to the interest of the Mongols in a scientific and civilized life after the sources described them as uncivilized, barbaric peoples, and this indicates the political, intellectual and civilized change that witnessed the history of the Mongols. We briefly talked upon the province of Khorasan and the Ilkhanians Mongols (1253-1355).